جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية

للدراسات القانونية والسياسية

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات القانونية والسياسية

تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم

المجلد الثاني ا العدد الثالث- لعام 2024م

رقم الايداع الدولي : ISSN 2980-3764

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للدراسات " القانونية والسياسية "

رئيس التحرير
أ.د محسن الندوي - المغرب

مدير التحرير
د. داليا عباس أحمد - الامارات

المدقق اللغوي
أ.ليلى حسين العيان - اليمن

عضو هيئة تحرير
د. سمر خمليشي - المغرب
د. إبراهيم السيد - قطر
أ.د أكنوش زكري - المغرب
د. محمد بوبوش - المغرب

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات القانونية والسياسية

لجنة التوفيق الدولية الخاصة بفلسطين (UNCCP) والمبادئ السبعة - للمندوب الاممي بين حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم والمسؤولية الدولية"

د. عوض سليمية

تعزيز السلم ونشره في غينيا من قبل خريجات الجامعات العربية

د. آمنة جالو

تعزيز السلم ونشره في غينيا من قبل خريجات الجامعات العربية

د. آمنة جالو

(أستاذة باحثة في جامعة الجنرال لنسنا كونتي بسنفونيا ونائبة مدير كرسي الإيسيسكو للبحث والتجديد البيداغوجي في نفس الجامعة)

Promoting and spreading peace in Guinea by Arab university graduates

Dr. Aminata Diallo

(Research Professor at General Lansana Conté University of Sonfonia and Deputy Director of the ISESCO Chair for Research and Pedagogical Innovation at the same university)

الملخص:

تُشكل المرأة ما يزيد بقليل عن نصف سكان العالم، وهي المرآة العاكسة لنمو المجتمعات وتقدمها، وموضوع السلم من الموضوعات التي اهتم بها الباحثون بمختلف اللغات نظرا لما يعانيه العالم من الإرهاب والعنف، لذا فدور المرأة مهم جدا في تعزيز السلم في المجتمع، وبناء عليه نسعى إلى إدماجها في تحقيق التسامح والتعايش ونبذل جهودا كبيرة لإزالة جميع المعوقات التي تسبب في عرقلة مشاركة المرأة في مختلف القطاعات، والتي من شأنها أن تقلل من فرصها.

وعلى هذا الأساس نريد أن نبين دور المرأة المثقفة في نشر ثقافة السلم في غينيا لأنها أصبحت تحتل مكانة مرموقة في المجتمع ودورها في هذه القضية مهم جدا بناء على الخطة الآتية:

–التوطئة: نتحدث فيها عن التخصصات التي يجب الاهتمام بها من قبل المرأة؛

–المحور الأول: دور الخريجة الغينية في الجامعات العربية في تحقيق السلم والتسامح في المجتمع الغيني؛

–المحور الثاني: نعرض فيه المعوقات التي تواجه الخريجة في تحقيق وتعزيز السلم والتسامح

– المحور الثالث: نذكر فيه بعضا من الحلول المقترحة لتجاوز هذه المعوقات.

– الخاتمة: نبين فيها أهم استنتاجات البحث.

– **الكلمات المفتاحية:** الخريجة . الدول العربية . السلم . المرأة . غينيا.

Abstract:

Women constitute slightly more than half of the world's population, and they are the mirror reflecting the growth and progress of societies. The topic of peace is one of the topics that researchers in different languages have been interested in due to the world's suffering from terrorism and violence. Therefore, the role of women is very important in promoting peace in society. Accordingly, we seek to integrate them into achieving tolerance and coexistence and we make great efforts to remove all obstacles that hinder women's participation in various sectors, which would reduce their opportunities. On this basis, we want to show the role of educated women in spreading the culture of peace in Guinea because they have now gained a prestigious position in society and their role in this issue is very important based on the following plan:

Introduction: We talk about the specializations that women should be interested in;

The first axis is the role of Guinean female graduates in Arab universities in achieving peace and tolerance in Guinean society;

The second axis is to present the obstacles facing female graduates in achieving and promoting peace and tolerance

In the third and final axis, we mention some of the proposed solutions to overcome these obstacles.

In the conclusion, we show the most important conclusions of the research

Keywords:
Graduate - Arab countries - Peace - Women - Guinea

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل المرأة والرجل خليفة في هذه الأرض، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

"تُشكل المرأة ما يزيد بقليل عن نصف سكان العالم، وهي المرآة العاكسة لنمو المجتمعات وتقدمها، وهذه حقيقة لا شك فيها، وواقع فرض نفسه بفعل الزمن، فمكانة المرأة اليوم تُعد معيارا مهما لتقدم أي مجتمع، ومقياسا دقيقا لحركة تفاعله مع معطيات العصر الحديث؛ لذلك تُركز برامج التنمية في الدول المختلفة على دور المرأة إيمانا منها بأهمية هذا الدور". (أحمد عبد الصبور الدلجاوي، ٢٠٢٠، ص ٣).

وموضوع السلم من الموضوعات التي أخذت حيزا كبيرا لدى الباحثين بمختلف اللغات نظرا لما يعانيه العالم من الإرهاب والعنف والحروب التي لا تنتهي، فدائما ما نسمع بأن حربا ما اندلعت في منطقة ما، لذا يجب علينا أن نهتم بدور المرأة ونسعى إلى إدماجها في تحقيق التسامح والتعايش ونبذل جهودا كبيرة لإزالة جميع المعوقات التي تسبب في عرقلة مشاركة المرأة في مختلف القطاعات، والتي من شأنها أن تقلل من فرصها، وعلى هذا الأساس نريد أن نبين دور المرأة المثقفة في نشر ثقافة السلم في غينيا لأنها أصبحت تحتل مكانة مرموقة في المجتمع ودورها في هذه القضية مهم جدا.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على مساهمة خريجات الجامعات العربية في تحقيق وتعزيز السلم في غينيا.
- بيان المعوقات التي تواجه الخريجات في تعزيز السلم في المجتمع الغيني.
- اقتراح حلول مناسبة لتجاوز هذه المعوقات.

تساؤلات البحث:

- ما هو دور الخريجة الغينية في الجامعات العربية في تحقيق السلم والتعايش
- ما المعوقات التي تواجه الخريجة في ذلك؟
- وما هي المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الخريجات نحو تمكين المرأة من المشاركة في تحقيق وتعزيز السلم في المجتمع الغيني؟

هذا ما ستحاول هذه الدراسة معالجته.

-توطئة: التخصصات التي يجب الاهتمام بها من قبل المرأة:

أصبح لدينا في المجتمع الغيني عدد من النساء اللواتي تخرجن في الجامعات العربية سواء من دول المغرب العربي كمصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب أو من دول آسيا كالمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وتركيا، ومن الجدير بالذكر أنه يصعب علينا تعيين العدد لأننا لم نجد من بحث في هذا وحدد العدد بالضبط وكذلك لا يمكن الاعتماد على وزارة التعليم والتربية في هذا لأن بعض هؤلاء الخريجات تسجلن في هذه الجامعات بأنفسهن دون أن تكون للوزارة تدخلا في ذلك وبالتالي لا يمكن للوزارة معرفة العدد الحالي؛ إلا أننا من خلال خبراتنا ومن خلال معارفنا يمكن أن نقول أن هناك عددا لا بأس به من الخريجات في الدول العربية، وإذا بحثنا في الاهتمامات التي اهتمت بها الخريجة من هذه الدول نجد أغلبهن اهتممن بالدين، إما لكون بعض الدول تفرض هذا التخصص على الأجانب أو لأن الخريجة تريد التخصص في هذا المجال. والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا الصدد هو ما هي التخصصات التي يمكن للطالبة الغينية أن تتخصص فيها لمساعدة المجتمع الغيني على التعايش والتسامح بشكل أفضل وعلى نشر ثقافة السلم؟

يمكن القول في هذا الصدد إن كل التخصصات مطلوبة في وقتنا الحالي إلا أنه يجب علينا أن نقدم المهم فالأهم، فالقاعدة تقول: ما لا يدرك كله لا يترك جله.

أولا: الدين: فالدين أساس كل شيء، فما نراه حاليا من انحراف الأولاد، والمجتمع المليء بالفسق والفجور نتيجة عدم الاهتمام بالدين، إن الدين – الإسلامي – أساس الحياة الرغيدة وراحة البال والطمأنينة والسكينة والفوز بالجنة والنجاة من النار، ولا يغرنك مظاهر الغرب من البنايات الطويلة والشوارع النظيفة ورغدة العيش فهل يعيشون في طمأنينة وسكينة وما مصيرهم بعد هذه الحياة الدنيا؟

يقول العز بن عبد السلام في كتابه قواعد الأحكام في مصالح الأنام: تحت عنوان: فصل فيما يثاب عليه من العلوم: "كلها شريفة، وتختلف رتب شرفها باختلاف رتب متعلقاتها فما تعلق منها بالإله وأوصافه كان أشرف العلوم؛ لأن متعلقه أشرف من كل شريف". (العز بن عبد السلام، ١٩٩١، ١١٨/١).

نرى كثيرا من الخريجين والخريجات من الجامعات العربية يدخلون أولادهم إلى المدارس الفرنسية بحجة أن العمل متوفر، يعني بمجرد أن يتخرجوا من هذه المدارس سيحصلون على عمل مضمون ليعيشوا بقية حياتهم في رغد عيش وما إلى ذلك، فهذا مجرد تصور وحلم، فكثيرا ما نجد خريجي هذه المدارس في بطالة ويعيشون معيشة ضنكا، فالله سبحانه وتعالى هو القائل في كتابه الكريم: "أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون". {الزخرف: ٣٢}.

الإسلام دين سلام بدءا من الاسم وصولا إلى التطبيق، فالرسول صلى الله عليه وسلم أحسن قدوة في نشر ثقافة السلم ولذا إذا تعلمنا الدين فيمكننا تحقيق السلم وتعزيزه في المجتمع.

ثانيا: التربية: أصبحت التربية في حياتنا اليومية من أصعب الأمور التي نقوم بها، هل السبب في ذلك انتشار الهواتف الذكية والإنترنيت أو هو غياب المرأة في بيت الأسرة لتهتم بتربية أولادها؟

إن المتأمل في هذه الظاهرة يجد أن كل هذه الأسباب تساعد على تدني المجتمع، لقد أصبحت هذه الهواتف مصدر انحراف المجتمع صغيرا أو كبيرا، فالطفل يبدأ باستعمال الهاتف في أيامه الأولى من خلال تصوير صورة له ووضعها في الشبكات العنكبوتية ثم يتربى بهذه الهواتف، فعندما يبكي تستعمل أمه الهاتف لإسكاته، وفي وقت أكله تشغل له الأم برنامجا لتساعده على الأكل وهكذا...

أما قضية غياب المرأة في بيت الأسرة فهذا منتشر في كل المجتمعات، أصبحت المدرسة والشارع تتكفل بتربية الأولاد أما البيت فلم يعد له دور، ترى المرأة وإن لم تكن عاملة ترسل أولادها إلى المدرسة وبعد المدرسة يذهب إلى مركز تحفيظ القرآن وبالتالي لا يمكن لطفل في الخامسة من عمره أن يقضي أكثر من ثماني ساعات يوميا في الدراسة، وكل هذه الساعات التي يقضيها الطفل بين المدرسة ومركز تحفيظ القرآن هي لتتمكن المرأة من التجول عند الجيران أو في الأسواق في بعض الأحيان لأنها ليست عاملة، وعليه تفضل هذا على الاعتناء بصغيرها، أو تفضل أن تقضي نهارها بين الشبكات العنكبوتية تنتقل من فيس بوك إلى انستغرام أو تيك توك.

وعلى هذا الأساس نحث المرأة أن تتخصص في مجال التربية حتى لا تضيع صغارها بين المدرسة والبيت وحتى يشارك البيت في التربية، فالتربية كما هو معروف تقوم على ثلاثة أسس: البيت أولا، ثم المدرسة ثانيا، وبعد ذلك يأتي الشارع في المرتبة الثالثة.

إن تخصص التربية من أهم التخصصات التي على المرأة الاعتناء بها وذلك راجع إلى سببين اثنين:

أ . فهي المكلفة بتربية الأولاد في البيت؛

ب . في الغالب المرأة تكون مدرسة للأطفال الصغار، فإذا لم تتعلم كيف تربي فماذا ستعلم هؤلاء الصغار؟

التربية الجيدة تساعد وتعين على التعايش السلمي والتسامح بين أفراد المجتمع، فبدون تربية حسنة لا يمكن العيش في سلام، ولذلك على المرأة أن تهتم بهذا المجال حتى تحقق للدولة العيش بسلام ووءام.

ففي غينيا مثلا نلاحظ أن المرأة في مجال التربية بحاجة إلى توفير الجهد والوقت حتى تندمج في هذا المجال لكي تساعد على تربية وتعليم الأولاد، وفي هذا الصدد جاء خطاب حاجة عائشة باه وزيرة التربية والتعليم ما قبل الجامعي السابقة بمناسبة عيد الاستقلال ليؤكد على ضرورة اهتمام المرأة بالتربية فقالت في المحاضرة التي ألقتها: "ناشدت النساء أن يتحدوا حتى يتم مراجعة تربية

الأطفال وإعادة صياغته بطريقة إيجابية والسماح للنساء بالاستمتاع بفوائد بلدنا". (وكالة الأنباء الغينية).

ثالثا: الطب: المجتمع الغيني بحاجة ماسة إلى أطباء وطبيبات مختصات في عدة مجالات كالتوليد على سبيل المثال، هناك من يفتي من علمائنا على وجوب قرار المرأة في بيتها فلا تخرج حتى لطلب العلم مستدلين بقوله تعالى خطابا لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم: "وقرن في بيوتكن" {الأحزاب: ٣٣} وعندما تريد إحدى زوجاتهم أن تلد أو تتعالج للولادة يرسلونها إلى رجل أجنبي ليولدها مع ما في ذلك من الحرج الشديد على كل امرأة مسلمة بحجة أن هذا من الضرورات، و"الضرورات تبيح المحظورات"، ومن الضروريات أيضا أن تتعلم المرأة هذا التخصص حتى تستطيع تطبيب النساء وتوليدهن بدون حرج، وعليه من الأفضل حث النساء المسلمات على الاتجاه لهذا التخصص الذي نحن النسوة بأمس الحاجة إليه، فالأفضل للمجتمع أن تخرج المرأة وتتعلم حسب الضوابط الشرعية وتنفع مجتمعها بدل أن تكتفي بالذهاب إلى طبيب مع الحرج الذي فيه.

وفقا لنتائج التعداد البيومتري لعام ٢٠١٤، كانت غينيا لديها ما قبل وباء إيبولا ١٤١٧ طبيبا (ممارسين في الطب العام)، و١٥٠٥ ممرضة حكومية، ٥٠٠، قابلة، ٤٢٨٤، وكيلا صحيا فنيا ما يعادل ٠،٧٢ وكيلا صحيا لكل ١٠٠٠ نسمة (٧.٢٥ لكل ١٠٠٠٠ نسمة). (التعداد البيومتري لعام ٢٠١٥ . ٢٠٢٤ ص٢٥).

فانطلاقا من هذا التعداد نلاحظ قلة النساء في مجال الطب في غينيا، وعليه نحث المرأة من الانخراط في هذا المجال.

هذه التخصصات الثلاثة من أهم ما نحتاج إليه في وقتنا الحالي في هذه الدولة، وإذا توفرت لدينا متخصصات في هذه المجالات فيمكن أن نوسع المجال إلى تخصصات أخرى مثل العلوم الحقة والعلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية.

إذا تعلمت المرأة الدين وتعلمت كيف تربي صغارها وكيف تساعد الأخريات من مثيلاتها يمكن أن تحقق التعايش والتسامح، فالدين الإسلامي هو دين تسامح ودين يأمر بالتعايش مع الآخرين.

واكتفاؤنا بذكر هذه التخصصات الثلاثة لا ينقص من قيمة التخصصات الأخرى كعلم الحاسوب والسياسة والاقتصاد والفلسفة والرياضيات وغيرها، فكلها تخصصات مفيدة للمجتمع، ويمكن للمرأة أن تبدع فيها وتفيد مجتمعها.

المحور الأول: مساهمة خريجات الجامعات العربية في تحقيق التعايش وتعزيز السلم في غينيا:

"عندما تكون المرأة – التي تمثل نصف المجتمع – واعية بأدوارها، ومسلحة بالقدر الملائم من المعرفة والثقافة، والخبرات والقدرات والمهارات الفنية والحرفية وغيرها، فبذلك يقل خطر وسائل الإعلام في التأثير سلبيا على المحيط الاجتماعي، الذي تتفاعل في داخله هذه المرأة، وتعيش فيه

عددا من الصراعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة". (حسن تيم وابتهاج محمد النادي ص٣).

وهذه أهم المجالات التي يمكن أن تساهم فيها خريجات الجامعات العربية في تحقيق التعايش وتعزيز السلم في غينيا:

–أولا: الدعوة والإرشاد: "تلعب وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة دورا خطيرا في تغيير الآراء والمعتقدات، وفي إعادة توجيه سلوك الأفراد خاصة في الشرائح الثقافية والطبقات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة، حيث يسهل التأثير والتغيير في معتقداتهم وأنماطهم القيمية والسلوكية السائدة". (حسن تيم وابتهاج محمد النادي ص١٣). يجب على خريجات الجامعات الاهتمام بالإعلام سواء عن طريق التعليم في المدارس أو الإذاعات أو الشبكات العنكبوتية، نحن نعيش في زمن أصبحت فيه الدعوة والإرشاد من الأمور السهلة والمتوفرة، فكل واحدة من الخريجات يمكنها استغلال هاتفها لنشر الإسلام دون أن تحتاج إلى سفر، وسيستمع لها آلاف الناس من جميع أنحاء العالم، وكذلك يمكن العمل مع الإذاعات الوطنية لنشر الدين الإسلامي، وهنا يمكنني التنبيه على شيء مهم، فنشر الدين الإسلام لا يعني ترك ثقافاتنا وذمها حتى التي لا تتعارض مع الدين، فمثلا لباسنا التقليدي الساتر لا يخالف لباس المرأة المسلمة، فليس من شروط الحجاب أن يكون لباس منطقة معينة، بل أن يكون ساترا لسائر جسدها، إذن فعلى الخريجة أن تعلم ذلك، يجب عليها القيام بنشر الدين حسب ما يأمر به الإسلام وليس حسب ما يأوله البعض لجعل الإرهاب ينتشر في كب مكان.

– ثانيا: تربية الأولاد تربية إسلامية: "المرأة تلعب دورا رئيسا في تنمية الموارد البشرية الصغيرة، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى لتربية الطفل وتنشئته، فيها يوضع حجر الأساس التربوي حيث يكون الطفل عجينة طيعة يتقبل التوجيه ويتعوده ويلتقط ما يدور حوله من صور وعادات وتقاليد وثقافة البيئة التي يعيش فيها، وفيها أيضاً يتعلم مبادئ الحياة الاجتماعية والمعارف والعادات الصحية السليمة. ورعاية المرأة لأبنائها تبدأ قبل ميلادهم... وتنمي المرأة طاقات أبنائها عن طريق ... تنمية الوعي الفكري والثقافي لديهم، وتوعيتهم دينياً وسياسياً حتى لا يقعوا فريسة لموجات التطرف، وترسخ فيهم القيم والسلوك والعادات الإسلامية المطلوبة، وهذه التنمية والتربية تقوم على أساس المساواة بين الذكور والإناث، فكل ما يتلقاه الطفل من عناية ورعاية وتنمية في السنوات الأولى من عمره يشكل أقصى حد ما سيكون عليه عند بلوغه". (حسن تيم وابتهاج محمد النادي ص٩).

– ثالثا: التعاون بين الخريجات: وذلك بإنشاء جمعيات تخصهن للتعارف وللمساعدة وحل المشكلات التي تعترض طريقهن: فيجب في هذه الحال حصر جميع الخريجات وتخصصاتهن حتى يتم إعطاء

كل واحدة منهن الدور الذي يناسب تخصصها، فللمربية التربية وللطبيبة المعالجة وللمتخصصة في الدعوة والإرشاد بهذا المجال.

– رابعا: النهي عن المستجدات المنكرة: أعرض هنا بعض النماذج حتى يتضح أكثر: نجد في حفلات الزفاف والعقيقة مستجدات كثيرة مضرة للمرأة وللأسرة والمجتمع، سواء في الزفاف أو في غيرها، أصبحت المرأة – حتى الخريجة – تبدل ملابسها أكثر من خمس مرات في عقيقة مولودها، تراها تبدأ تجهيز العقيقة مباشرة بعد أن تكتشف أنها حامل، فتخيط أنواعا من الملابس – وغالبا لا تملك ثمنها– تأخذ القروض من كل مكان لكي تكون في قمة زينتها، فهذه المستجدات حملت المرأة على الإسراف والتبذير، لأن لبس خمسة أنواع من الملابس خلال ساعتين، تكلف نفسها ما لا تطيق كأن هذا فرض عليها جازم ولا تستطيع إلا أن تطيع مولاها. فإذا استمرت المرأة في هذا التصرف فالعيش بسلام لن يكون حتى في بيتها وعليه لا يمكنها أن تحقق السلام والتعايش خارج بيتها.

– خامسا: المشاركة في التأليف والنشر وفي المؤتمرات الوطنية والدولية:

تعقد في كل سنة مئات المؤتمرات في مواضيع تخص المرأة وحقوقها سواء على المستوى الوطني أو على المستوى العالمي، فدور المرأة في هذه الحال يقتضي مشاركتها وكتابتها في المواضيع التي تخص المشكلات التي تواجهها في حياتها اليومية، وبيان ذلك عبر مقالات أو كتب حتى يتسنى للعالم معرفة مشكلاتها والبحث عن الحلول المناسبة لوضع حد لهذه المشكلات.

ففي المجتمع الغيني نادرا ما نرى مثل هذه البحوث لذلك إذا أردنا الكتابة في مثل هذه المواضيع لأول مرة لا نجد مصادر تعيننا على ذلك بل نستخدم الدراسة الميدانية ونسطر ذلك في بحوثنا حتى يتم الاعتماد عليه لمن أراد أن يتوسع أكثر.

"إن لدور المرأة أهمية كبيرة في شتى المجالات الحياتية، سواء على صعيد مراكز الأبحاث أو في المؤتمرات العالمية التي تسعى إلى الاهتمام بقضايا المرأة، فهي تمثل نصف المجتمع ولديها طاقات وقدرات مثلها مثل الرجل، وبالتالي حرمان المجتمع من طاقاتها يعتبر تبديدا وهدرا لهذه القدرات، وتبديد من ناحية أخرى لُفرص التنمية المجتمعية الشاملة". (حسن تيم وابتهاج محمد النادي ص٣).

–سادسا: التعليم: إن أشرف عمل هو التعليم، فالمعلم هو الذي يصنع الطبيب والمهندس والفقيه والتاجر، فالمرأة إذا تعلمت يمكن أن تحقق التعايش والسلم في المجتمع، أما إذا جهلت فلا يمكنها معرفة قواعد السلم وطرق نشرها في المجتمع.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الخريجات في تعزيز ثقافة السلم في المجتمع الغيني:

1 . عدم مساندة الرجال للمرأة: إن المرأة بعد تخرجها تبدأ البحث عن عمل وتسافر من أجل ذلك إلى مناطق بعيدة عن أهلها رغبة منها في نشر الثقافة الإسلامية ومحو الأمية ولكنها لا تجد عملا يناسبها إلا بشق الأنفس، مع أن بإمكان الرجال في مدينتها وفي مسكن أسرتها أن يساعدوها على الحصول على عمل وبذلك تتمكن من القيام بدورها بجانب أسرتها، ويمكن ملاحظة هذا الأمر في

حال أرادت المرأة أن تتعمق في دراستها ولا تجد من يتحمل تكاليف الدراسة مع وجود رجال قادرين على الاتصال بجهات يمكن أن توفر مصاريف دراستها أو يتكلفوا بذلك.

2 . تحديد ثقافة الدارسين للعربية عامة والدارسات على وجه الخصوص: لا نجد مادة من المواد ولا دورات تدريبية في مجال كيفية إنشاء المشاريع، وإذا بحثنا عند الدارسين للثقافات الأخرى نجد مثل هذه المبادرات إما مواد خاصة في سلك الدراسة أو دورات تدريبية تخصهم حتى يتمكنوا من إنشاء مشاريعهم الخاصة إن لم يوفقوا للحصول على وظيفة عمومية، أما عندنا نجد كل من يتخرج في المدراس العربية والإسلامية يتجه إلى الإمامة أو التدريس، فلا بد من الخروج من هذا الوضع حتى لا نبقى على هذه الحال ونكرّهِ الناس في ديننا.

3 . ضعف تقديرات الذات عند المرأة بتأثير أنماط التنشئة الاجتماعية والموروث الثقافي: حيث لم تطرح قضيتها الأساسية ضمن رؤيتها لنفسها على أساس أنها مورد إنساني تتوزع طاقاته وقدراته في مختلف المجالات والفروع، بل استغرقت في نضالها المطلبي وانساقت وراء جزئيات متفرقة تحررها من اضطهاد الرجل أو المساواة به في جميع الميادين أو تعديل بعض التشريعات والنصوص أو الخروج للعمل بصرف النظر عن نوعه ومردوده" (المجلس القومي للمرأة، التقرير الوطني لجمهورية مصر العربية، بيكين، ماي، ٢٠١٤، ص٤٥).

4 . الاعتقاد بأن قيام المرأة بدورها يفقدها دورها في القيام بواجباتها المنزلية: إن المرأة إذا أرادت التوفيق بين واجبها باعتبارها زوجة وأما ورب أسرة مع القيام بدورها في المجتمع فهي قادرة على فعل الأمرين معا دون أن تنقص من واجباتها الزوجية شيئا، فهنا تجدر الإشارة أيضا أن بعض النسوة يخترن العمل أو التجارة على تربية أولادهن ويتركن الأولاد للشارع وللمدرسة ناسيات أن التربية يجب أن تقوم على ثلاثة أسس: البيت أولا، والمدرسة ثانيا، والشارع ثالثا، وأهم هذه الأسس هو البيت، فيجب ألا تنسى ذلك وتنشغل بعملها على حساب بيتها.

5 . "عدم وجود أنظمة وبيئة داعمة لعمل المرأة تراعي دورها الإنجابي: في ظل عدم تكامل وتبادل الأدوار بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، مثل توفير الحضانات داخل أماكن العمل، وتوفير المواصلات، وعدد ساعات العمل". (أحمد عبد الصبور الدلجاوي، ٢٠٢٠، ص ٣٦).

6 . الفهم الخاطئ للزواج: فالثقافة التقليدية تنظر إلى الزوجة على أنها خادمة لزوجها ولعائلته، وتتجاهل قدراتها الخلاقة في القيام بدورها، تحصر كل أعمالها في إطار تدبير شؤون المنزل، حتى إن هناك بعض القبائل في مجتمعاتنا يتزوجون غالبا في شهر شعبان لكي تقوم الزوجة الجديدة بطبخ الفطور لوزجها في رمضان، فالزوجة تعتبر خادمة وعليها أن تقوم بكل الأعمال المنزلية من طبخ وكنس وتصبين وكي... وفي بعض الحالات تقوم بالبحث عن النفقة مع وجود الرجل.

"هناك نظرة في المجتمع عامة مؤداها أن العمل المنزلي في مجموعه هو من اختصاص المرأة، وهذه النظرة نتجت عن أن وظيفة الإنجاب ورعاية الأطفال الخاصة بالمرأة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمنزل،

بالإضافة إلى أن المرأة تفرغت للأشغال المنزلية في معظم المجتمعات، مع العلم أن كثيرا من الوظائف المنزلية يستطيع الزوج والأولاد البالغون أن يقوموا بها، أو أن يشاركوا فيها". (سلسلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٣ ص١١).

7 . عدم فهم المرأة ما تعلمته: تصبح بذلك في عداد الأميات فتجهل حقوقها التي أعطاها الإسلام، وتجهل واجباتها التي يجب عليها القيام بها "وتؤدي أمية المرأة دورا كبيرا في جهلها بحقوقها وبواجباتها في المشاركة الفعالة بنشاطات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وهذا بدوره يعيق عملية إدماج المرأة بالقوة المنتجة، كما أن عدم الإعداد العلمي والمهني للمرأة يشكل عقبة كأداء تعيق إدماجها في عملية الإنتاج، ويقلل من إمكانية إيجاد فرص عمل مناسبة لها". (ماجد ملحم أبو حمدان، ٢٠١٤ ص١١).

المحور الثالث: الحلول المقترحة لتجاوز المعوقات:

لتحقق المرأة المثقفة السلم في المجتمع الغيني لا بد أن تتجاوز الصعوبات والمعوقات التي سبق ذكرها في المحور الثاني وعليه نذكر بعضا من هذه الحلول:

1 . التعاون بين جميع الخريجين والخريجات: كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ﴾ [المائدة: ٢] وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه" (الإمام مسلم). فالتعاون مفتاح النجاح، على الرجال أن يأخذوا بيد النساء سواء بالتشجيع على الدراسة أو في المساندة بعد التخرج، فكما يقال: "النساء نصف المجتمع"، فعلى الرجال مساندتهن حتى يستطعن القيام بدورهن على أحسن وجه، فبدون مساندة الرجال للنساء يصعب عليهن القيام بهذا الدور كما يجب، فكلنا نعرف أن المرأة دائما تكون بنتا أو زوجة أو أما، وفي كل هذه الحالات فهي تحتاج الرجل بجانبها، وهذا لا يعني أنها لا تستطيع القيام بمسؤوليتها لوحدها، وإنما لتؤدي ما عليها بشكل أفضل وبأقل مدة تحتاج إلى شقيقها الرجل كما يحتاج إليها للعيش بشكل أفضل كذلك.

2 . توفير المشروعات والخدمات الاجتماعية اللائقة لتمكين المرأة من القيام بدورها: من المعلوم أن الفقر من أسباب انتشار الحروب والإرهاب، ولذا إذا وفرنا للمرأة ما يمكن أن تعتمد عليه ويعينها على تجاوز الفقر ستؤدي دورها بصفة جيدة في تعزيز السلم ونشر ثقافة التسامح في المجتمع، وتوفير المشروعات الصغيرة وكذلك الخدمات الاجتماعية تساعد المرأة على الاستقلالية المادية وتجعلها تربي أولادها بطريقة تمكنهم من المساهمة في نشر ثقافة السلم والتسامح في المجتمع الغيني.

3 . توعية الناس على المفهوم الحقيقي للنص الديني: من أسباب انتشار الإرهاب تأويل النص الديني وجعل المرأة في الهامش، بينما يرى المتأمل في السيرة النبوية الشريفة أن للمرأة دور كبير في تعزيز السلم والتسامح، كما في قصة أم هانئ في صلح الحديبية التي ساهمت بشكل فعال في

إطفاء الحرب التي كانت ستندلع لولا رأيها الصائب. فبناء على هذا يجب فهم النص وتطبيقه كما يجب لأن الإسلام أعطى المرأة دورا ومسؤولية يجب أن تؤديهما وإلا تعتبر آثمة.

4 . إنشاء مراكز للتدريب المهني للخريجات ووضع برامج تأهيلية لتمكينهن من تأسيس مراكز تفيد المجتمع وكذا مساعدتهن في نجاح هذه المشاريع: نادرا ما نرى في المجتمع الغيني مراكز لتدريب النساء على نشر ثقافة السلم أو غير ذلك، فالغالب الأعم هو مراكز لشيء غير مفيد للمجتمع، لذا يجب الاهتمام بتدريب المرأة خصوصا المثقفة على أهمية السلم في المجتمع وأهمية نشره كذلك لأنه بهذه الطريقة يمكن أن تساهم المرأة في بيتها وفي مجتمعها على نشر وتعزيز ثقافة السلم.

5 . إنشاء جمعيات خاصة للمطالبة بحقوق المرأة: فكما نعرف هناك حركات نسائية كثيرة تنادي بحقوق المرأة وبعضها – مع الأسف – تأخذ ما يوجد عند الغرب وتحاول تطبيقه هنا حتى وإن كان ذلك يضر بمجتمعنا، فإذا شاركت المرأة المسلمة والمتعلمة في مثل هذه الأمور قد يمكنها تصحيح أشياء كثيرة دون أن نضطر إلى تقليد الغرب تقليدا أعمى ونسبب الضرر لمجتمعنا بدل أن نفيده، فلكي ننادي بحقوق المرأة ونحن في دولة أغلب سكانها مسلم فيجب أن نراعي أحكام الشريعة الإسلامية حتى نستفيد، فلا أعرف دينا أو بلدا أعطى المرأة حقوقها أكثر من ديننا الإسلامي، وإذا شاركت المرأة المسلمة في دعوى حقوق المرأة فذلك أفضل من أن نترك الأمور لنساء لا يفهمن في الدين مثقال ذرة.

6 . تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تديرها النساء: على سبيل المثال: مشروع إقامة روضة للأطفال، أو تجارة الكتب، أو إنشاء جمعية خيرية وجمعية تدافع عن حقوق المرأة وكذلك مركز لمحو الأمية، ومن المشاريع المفيدة التي لا يلتفت إليها كثير من الدارسين والدارسات مراكز لتعليم النساء الأخلاق التي يجب على كل مسلم أن يتخلق بها، وأعتقد أن إنشاء مراكز لاستدراك ما يمكن استدراكه في هذا المجال من الأهمية بمكان.

7 . "تفعيل وتعزيز التدريب العملي للفتيات أثناء فترة دراستهن بالجامعة؛ وذلك لما يمثله ذلك التدريب من تأهيل حقيقي لدخول سوق العمل، وبث الثقة في نفوس الطالبات، وتزويدهن بالخبرات العملية التي يصعب اكتسابها من خلال قاعات الدرس". (أحمد عبد الصبور الدلجاوي، ٢٠٢٠ ص ٣٨).

-الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج:

- يجب على المرأة بصفة عامة والمرأة المثقفة على وجه الخصوص المشاركة في نشر السلم وتعزيزه؛
- لبناء السلم ونشره يجب على الخريجة الاهتمام بكل التخصصات المطلوبة، إذ لا يمكن أن تقف في تخصص واحد وتهتم به وحده، فلا بد مثلا أن تهتم بالدين والتربية والطب والاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا وغيرها من التخصصات؛
- يمكن للمرأة المثقفة أن تعزز ثقافة السلم عن طريق الدعوة والإرشاد والتربية والتعليم، والتأليف والنشر، وكذلك عن طريق المشاركة في اتخاذ القرارات في الدولة.
- هناك عدة معوقات تعيق المرأة المثقفة لأداء دورها لنشر السلم في المجتمع الغيني منها عدم مساندة الرجل لها، وعدم الاهتمام بالدورات التدريبية وكذلك عدم وجود أنظمة تساند دور المرأة الإنجابي؛
- من الحلول المقترحة لتجاوز هذه المعوقات التعاون بين المثقفات وتوفير المشروعات اللازمة لتمكين المرأة.
- إن مثل هذه البحوث لا تتوفر على مصادر خاصة بها لأنها تتعلق بمنطقة ما وهذه المنطقة لم تهتم بمثل هذه الدراسات؛ وعليه نحث الجميع بالاهتمام بمثل هذه الدراسات حتى نتعرف على مشاكلنا ونبحث عن الحلول المناسبة لها.

لائحة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أبو حمدان م م، ٢٠١٤، *تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة* مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ١-٢، ٣١٣ . ٣٤٨.
- الدلجاوي أ ع، ٢٠٢٠، *التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية: الواقع واستشراف المستقبل*، مجلة الشارقة، المجلد ١٧، العدد١، ١٦٥ . ٢٠٦.
- ابن عبد السلام ع، ١٩٩١، *قواعد الأحكام في مصالح الأنام، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف* سعد، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.
- الإمام مسلم، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- المجلس القومي للمرأة، ماي ٢٠١٤ *التقرير الوطني لجمهورية مصر العربية*، بيكين ٢٠. https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/13052Egypt_review_ar_Beijing20.pdf

-تيم ح. محمد النادي ا ٢٠٠٩ . ٢٠١٠، *درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس للباحثين*. https://repository.najah.edu/server/api/core/bitstreams/c849e5a7-9515-431a-b563-c3d35df3fa67/content

-دور المرأة في مجتمع المعرفة، *سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة* مج ٢٠١٣، ع٥٥، ص ٣ . ١٤٣، https://search.emarefa.net/detail/BIM-598630

- MBD/CM/AND AGP/ ***30/09/024*** https://agpguinee.com/guinee-an-66-hadja-aicha-bah-demande-aux-femmes-de-simpliquer-davantage-dans-leducation-des-enfants/ 01/10/2024

- Ministère de la santé, *Plan national de développement sanitaire 2015 – 2024*. https://portail.sante.gov.gn/wp-content/uploads/2023/02/Plan_National-de-Développement-Sanitaire-2015-2024-Août-2015.pdf

STARDOM UNIVERSITY

Stardom Scientific Journals of Legal and Political Studies

Stardom Scientific Journal of Legal and Political Studies
Published quarterly by Stardom University
Volume 2 - 3rd issue 2024
International deposit number : ISSN 2980-3764